الأهرام

■ أحزاب ونواب

■ ٤ اكتوبر ١٩٩٥ ■

د. فتحى سرور فى حوار انتخابى

التغيير فى رأيى لا يعنى استبعاد نواب بعينهم

باق من الزمن حوالى سبعين يوما تنقضى، ويرحل عنا مجلس الشعب الحالى ليحل مكانه مجلس شعب جديد بنواب جدد قد تصل نسبتهم الى ٤٠ فى المائة او ربما مايجاوزها..

وفى ظل مساحة تغيير متسعة لايستهان بها تبقى التوقعات معلقة وصعبة مع وجود معركة انتخابية شرسة يشارك فيها جميع الاطراف، والكل يسعى الى انتزاع صوت الناخب ليرجح كفته ويحسم المعركة فى صالحه.. ومع اقتراب المعركة الانتخابية ووجود هذا الكم من الدوائر الساخنة الملتهبة واشتعال المنافسة بين مرشحين جدد واسماء لامعة لها وزنها وثقلها ونواب قدامى لم يصبهم الدور ووجدوا انفسهم فجاة ودون مقدمات خارج قوائم الترشيح وربود افعال متباينة بين القبول والتسليم بالامر الواقع من جانب والتمرد والرفض والاصرار على تاكيد الزعامة والاحقية والجدارة والاهلية لاحتلال المقعد البرلمانى من جانب آخر..

افساح الفرصة لمرشح جديد ليس معناه الحكم بعدم الصلاحية على النائب القديم

وجود رجال الأعمال تحت القبة أمر طبيعى

فى ظل جميع هذه المتغيرات ومع تعاظم استخدام المال ليكون كارتا رابحا فى المعركة ولهفة رجال الاعمال ان يأخذوا مكانهم بين صفوف النواب تحت القبة .. يبقى الاستفسار التقليدى عن نهاية المطاف وماتفرزه المعركة الانتخابية وتركيبة المجلس الجديد ومايمكن ان يتميز به عن المجلس الحالى..

التقينا بالدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب لنجرى معه هذا الحوار الانتخابى..

التغيير والاستبعاد

● سألت الدكتور فتحى سرور.. لقد اعلنت قيادات الحزب الوطنى ان نسبة التغيير بين صفوفه فيمن سوف يخوض بهم المعركة الانتخابية المقبلة سوف تصل الى ٤٠ فى المائة.. هل ترى ان مجلس الشعب بشكله الحالى هو بالفعل فى حاجة ماسة الى هذا التغيير على مستوى حزب الاغلبية.. أو بمعنى اخر هل نستطيع القول ان هناك وجوها اعتدنا على رؤيتها تحت القبة واصبح وجوبيا ان نجدها غائبة ولاوجود لها فى المجلس الجديد وهل التغيير هنا يعنى استبعاد اسماء بعينها دون سواها؟

●● يجيب الدكتور سرور لن تحديد مرشحى اى حزب من الاحزاب يتوقف على تقييم الحزب لاعضائه فى مجلس الشعب..

ولاشك ان ترشيح الاحزاب لعناصر جديدة داخل المجلس تحدده عوامل متعددة منها الرغبة فى تقديم كفاءات جديدة للعمل فى الحياة السياسية واثرائها وبعد ماقد يكون من نقص فيها فى مرحلة سابقة، بالاضافة الى تقديم عناصر لها قدرات اكبر وعلى معرفة باحتياجات الجماهير والتعبير عن مشاكلها وتقديم الحلول لها بجانب عنصر الانتماء الحزبى وما يتطلبه من ايمان بفكر الحزب والتفاعل مع حركته لتحقيق اهدافه فالتغيير ليس بالضرورة ان يهدف الى استبعاد اسماء بعينها بقدر ما يتطلع الى ايجاد عناصر تتوافر فيها قدرات وصلاحيات اكبر بما يتلاءم وطبيعة المرحلة..

● إذا شعر النائب وفى ظل هذا التغيير ان حزبه استبعده والى بغيره وان هذا الاستبعاد فيه ظلم بين وقع عليه واعتبر ان هذا فيه تشكيك فى شعبيته وعطائه البرلمانى ومشاركته ماذا يفعل؟.. هل بالضرورة عليه ان يتقبل التغيير مهما كانت ضريبة الالتزام الحزبى هنا غالية.. هل يعد عدته لكى يرحل ويترك موقعه تحت القبة لياتى غيره ويحتل المكان هل عليه ان يتقبل فى كل الاحوال التغيير برضاء وارتياح دون ان يلجأ الى الطريق البديل؟

●● يجيب رئيس مجلس الشعب لابد ان نتفق بداية ان لكل حزب من الاحزاب تقييمه السياسى للوصول الى الاهداف التى يتوخاها فى مرحلة سياسية معينة .. وفى رايى ان اى استبعاد مرتبط بهذا التغيير الذى اعلن عنه لايعنى بالضرورة فشل هذا العنصر او عدم صلاحيته

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

شريف العبد

بقدر مايعني اكثر واكثر ان الحزب يرى الاستعانة بعناصر اخرى اكثر قدرة على النجاح في الانتخابات والتعبير عن اراء الحزب وافكاره في مجلس الشعب..

● رأينا في الفترة السابقة تقاربا بين بعض الاحزاب وطرحت فكرة التنسيق فيما بينها والتحالفات بين هذا وذاك .. فمارايك في مبدأ التحالف بين حزب وآخر هل يعد اسلوبا مجديا وفعالا في خوض المعركة الانتخابية؟

●● يجيب ان هذه مسائل تحكمها العلاقات بين الاحزاب واتفاقها على خطوط معينة وفق إطار سياسي محدد ولابد ان يحدث اتحاد في الارادات والديمقراطية في العالم كله تعرف هذا التنسيق الا ان لها الى النهاية شروطا ومتطلبات لايتحملها حزب الاغلبية وحده..

● سألت الدكتور سرور بمناسبة قرب خوضك معركة انتخابية في دائرة السيدة زينب هناك فكر جامح يقول انه كان ينبغي استثناؤك من خوض هذه المعركة ودخول الانتخابات لأن ممثلي شعوب العالم قد انتخبوك بعد اشرس انتخابات دولية في تاريخ الاتحاد البرلماني .. فان كان هذا الفكر غير وارد او مقبول من وجهة نظرك فهل ترى ان رئاسة الاتحاد البرلماني يمكن ان تكون دائما تاشيرة عبور لأية انتخابات تجرى في الداخل؟

●● يجيب الرصيد الحقيقي في انتخابات مجلس الشعب من وجهة نظري هو ثقة الجماهير وانني والحمدلله انمتع بهذه الثقة وسط اهالي دائرتي بالسيدة زينب وقد حرصت على تقديم الخدمات لاهالي الدائرة ولم يشغلني عن تقديمها أية مسئوليات أخرى مهما عظمت ايمانا مني بان نقطة البداية هي عضوية لمجلس الشعب.. أما نجاحي في الاتحاد البرلماني الدولي فانه وان كان له اعتباره لدى ابناء دائرتي ويؤكد ثقتهم في قدرات نائبهم الا ان ثقة الناخبين في الاصل مصدرها اولا واخيرا الخدمات التي تقدم لهم ورعاية مصالحهم .. فكما اشرت هذا هو الرصيد الاكبر لخوض المعركة الانتخابية..

الفوز لمن؟

● من هو المرشح الذي يعتبر من وجهة نظرك الفوز مضمونا في جيبه في المعركة الانتخابية المقبلة لمجلس الشعب؟

●● يجيب انه المرشح الذي اعطى وقته وجهده لخدمة الدائرة وعرف الصغير قبل الكبير وساهم في حل مشاكلها انه المرشح الذي يدرك اهالي دائرته انه قادر على نقل مشاكلهم ومعاناتهم والتعبير عنها وتقديم الحلول الملائمة لعلاجها والتغلب عليها..

● احيانا يتجه الحديث الى النائب الافتراضي المنتفع الذي يعتبر دائما شاغله الشاغل هو المثابرة بالعضوية وتحقيق الحدود القصوى لمصالحه الشخصية وعلى حساب اية اعتبارات اخرى.. الى اى مدى يكون لهذا النائب وجود تحت القبة من وجهة نظرك؟

●● يجيب الدكتور فتحي سرور ان النائب الانتهازي موجود في كل برلمانات العالم وفي كل العصور ومن المغالطة ان نقطع بأن هذه النوعية لاوجود لها لكن في نفس الوقت اعبر بمدى وجود وقوة صلبة مع هذا النائب وتصد حازم له ونحن دائما يكون لنا حساب عسير مع هذا النائب سواء عن طريق لجنة القيم او غيرها.. فالنائب الانتهازي موجود لكن لاتهاون معه ولن نتركه ابدا يتمادى في تجاوزاته..

تزاحم رجال الأعمال

● هناك ايضا توقعات ان مجلس الشعب الجديد سوف يوجد بين صفوف نوابه كم غالب من رجال الاعمال على اعتبار ان رجل الاعمال معه سلاح المال وهو سلاح حاسم في المعركة القادمة.. فهل احتكار رجال الاعمال لاكبر قدر من المقاعد تحت القبة يعتبر ظاهرة صحية تدعونا الى التفاؤل .. وهل تتصور ان رجل الاعمال يمكن ان يضع مصالح من يمثلهم ليجعلها تتقدم مصالحه الشخصية؟

●● يجيب على الفور اولا انا لا اعتبر على الاطلاق المال سلاحا حاسما في المعركة الانتخابية القادمة وليس صحيحا ان المال هو الطريق لاصوات الناخبين بل على العكس ففي رأيي ان المال قد يكون وبالا على المرشح..

أما عن تمثيل رجال الاعمال داخل المجلس الجديد فهو أمر طبيعي وتلقائي طالما ان النظام الاقتصادي يعطي مساحة كبيرة للقطاع الخاص اذن لابد من وجود نواب يعبرون عن فكر هذا القطاع ويدافعون عن مصالحه.. ولا أجد مانعا في ان يقدم رجل الاعمال مصالح من يمثلهم عن مصالحه فالحقيقة التي يجب ان يدركها رجل الاعمال ان مصالحة هذه لن تتحقق بمعزل عن مصالح هؤلاء الذين يمثلهم وفي تصوري ان خير ضمان لرجال الاعمال والقطاع الخاص هو المساهمة الفعالة في تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية وتوفير الخدمات..

● تعود الى مجلس الشعب الحالي ونوابه هناك النائب الذي يتمتع بالشعبية لكنه لايتمتع بالنزاهة وحسن السمعة هل يمكن القول ان هذا النائب له مقعد مضمون في المجلس الجديد؟

●● الشعبية ترجح كفة صاحبها بلاشك وتتوافر في قدر لايستهان به من نواب المجلس لكن ليس معنى هذا ان الشعبية وحدها تكفي فوجود النزاهة الى جانبها امر حتمي لاغنى عنه ولا اتصور ان مرشحا يمكن ان يحقق فوزا لشعبيته فقط بينما هو يفقد حسن السمعة والنزاهة ومع ذلك فالشعبية والنزاهة وحدهما غير كافيين لكن تبقى المشاركة الفعالة تحت القبة عاملا حاسما وغيابها قد يعني الكثير في المعركة المقبلة وان اذكر مزيدا من التفاصيل في هذا الأمر.

● هل ترى ان المعارضة في المجلس الحالي قد ادت دورها وشمارتت بفاعلية ونجحت في مهامها أم ان اداءها لم يكن على المستوى الذي كان متوقعا.. وهل تتصور ان المعارضة في المجلس الجديد يمكن ان تحقق مالم تحققه معارضة المجلس الحالي وعلي اعتبار ان مشاركة كل الاحزاب دون مقاطعة من احد في الانتخابات القادمة يمكن ان تفوز معارضة صلبة لها كيانها؟

●● يجيب الدكتور سرور من وجهة نظري ارى ان المعارضة في المجلس الحالي ادت دورها وادلت بدلوها سواء من خلال الحزب المعارض او المستقلين ولابد ان نتفق ان قوة المعارضة بالكيف وليس الكم الا ان هذا لايمنع ان مشاركة جميع الاحزاب في الانتخابات القادمة سوف يكون فيه اعلان صريح عن معارضة اكثر قوة..

● واختتم حديثي مع الدكتور فتحي سرور وإسأله هل انت مرتاح الضمير باعتبارك وليسا لمجلس الشعب الحالي هل ترى ان جميع التشريعات التي صدرت خلال فترة رئاستك للمجلس جاءت محققة كل اغراضها ورفعت المعاناة عن المواطن واسهمت بفاعلية في علاج المشاكل والاختناقات؟

●● يجيب الدكتور سرور على الفور مرتاح الضمير وراضيا كل الرضا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية